

الجيش المصري

البري والبحري

في عهد

محمد علي باشا

لواء

عمر طوسون

الطبعة الثالثة

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م



# الجيش المصري البحري والبحري

في عهد

محمد علي باشا

---

لؤمير

عمر طوسون

---

الطبعة الثالثة

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م



## الجيش المصرى

فى عهد محمد على

راقبى ما قرأته أخيراً عن الجيش المصرى البرى والبحرى  
فى بعض الجرائد أيام حكم جدنا الأعظم محمد على . فراجعت ما كتبه  
فى ذلك الوقت مانجان قنصل جنرال فرنسا ، وكلوت بك مدير  
الصحة العمومية ورئيس أطباء الجيش المصرى ، ثم ما كتبه  
اسماعيل سرهنگ باشا عن البحرية المصرية فى ذلك العهد فى  
كتابه ( حقائق الأخبار عن دول البحار ) .

وإن الشعور الذى تملكنى عقب ذلك كان ممتزجا بالأمسى  
على الماضى والأمل فى المستقبل . فأجبت أن يشاركنى بنو  
وطنى فى الأثر الذى تركته هذه الذكرى التاريخية فى نفسى  
ورأيت فى نشر ذلك فائدة أى فائدة لجيلنا الحاضر .

إذ ليس أنفع لشحد العزائم وحفز الهمم الى العمل من  
هذه الذكريات لشعب له ماض مجيد ، ولا أضر له من ترك عناكب  
النسيان تنسج عليها حجب الظلمة والغفلة .

لذلك ترى أعظم الشعوب أكثرها عناية بأحياء تلك  
الذكريات والاكتثار منها . وبالعكس ترى الأمم للمتوحشة قد انعمت  
من حياتها هذه الذكريات انحاء يحمل ما تعيش فيه  
من الظلمة حالك السواد .

وأنى احث كتابنا وعلماءنا على الاكتثار من إثارة  
دقائق تاريخنا والكشف عن كنوزه حتى يكون لنا منها أمثلة مضروبة  
للحياة العالية تحتذيها الأجيال الحاضرة وتنسج على منوالها .  
واذا كانت الجيوش للأمم هى السياج الذى يحوطها ويدرا عنها  
أدركنا قيمة ما تخلفه هذه الذكرى الطيبة من الأثر النافع .  
واليك ما كتبته مايجان وكلوت :

محمد على باشا

أدرك محمد على باشا بمجرد ما تسلم زمام حكومة مصر أنه  
لا بد من ادخال النظام الحديث فى القوة العسكرية البرية والبحرية  
لكل حكومة تريد أن تكون مقاليد البلاد فى قبضة يدها حتى  
تتمكن من ادارة شؤونها على محور النظام ، وتعمل على حفظ حوزتها  
من الغارات الخارجية .

ولعل الذي لفت نظره الى ما فى النظام المسكرى الحديث من التفوق ما شاهده بنفسه من انكسار الجيوش العثمانية التى كانت تحت قيادة الصدر الأعظم مصطفى باشا فى واقعة أبي قير أمام الجيش الفرنسى بقيادة بوناپرت .

لذلك لم يلبث أن طلب من فرنسا معلما عسكريا لجيش ينشئه على النظم الحديثة . فانتخبت له الكولونيل سيف الذى أسلم وعرف فيما بعد باسم سليمان باشا ، وكان وصوله إلى مصر سنة ١٨١٩ م . وفى السنة التالية وجه محمد على مع خمسمائة من مماليكه إلى اسوان ليدرهم هناك على الطريقة الحديثة فى استعمال الاسلحة والنظام المسكرى .

فاضطر عظماء مصر أن يحذوا حذو الوالى ويرسلوا بماليكهم اليه ليدرهم أيضا ، فأصبح عدد الموفدين للتدرب على يديه فى اسوان ألفا .

وهؤلاء كان من المنتظر أن يكونوا نواة الجيش النظامى فى مصر . وإن كان من الصعوبة بمكان عظيم تدريبهم على ذلك النظام . واما جعلت اسوان المركز العام للتعليم الجديد واختيرت لهذه المهمة لخلوها من الملامى التى تشغل الشباب ، وبمدها عن

الأُنظار المتجهة إلى عمل الوالى ، فيتفرغ هؤلاء الذين وضع للمستقبل بين أيديهم المهمة التي وجهوا إليها ، وتكون هذه التجربة السرية بمنجاة من شماتة الأعداء إذا هي أخفت .

لذلك شيدت هناك أربع نكنات كبيرة لتكون مأوى لهؤلاء التلاميذ ومدرسة يتلقون فيها مبادئ العسكرية الجديدة في آن واحد .

وبعجده ما تكونت هذه النشأة العسكرية اتجهت أنظار الوالى الى تأليف الجيش النظامى .

وكان كلما فكر أن يكون هذا الجيش من الأتراك أو الأرثوود اعترض له ماصدر من هؤلاء من الثورة ضد النظام العسكرى مرارا . فرأى أن يؤلف الجيش الجديد من جنس آخر غير أنه بقى مترددا في تعيين هذا الجنس .

وكان يرى اختيار المصريين لهذا الأمر مخاطرة كبيرة . فعمد الى الوسيلة الأخيرة التى لم يكن أمامه غيرها ألا وهى تأليف الجيش من أهل السودان .

فجلب منهم ثلاثين ألفا الى منفالوط الواقعة في صعيد مصر على الشاطئ الأيسر للنيل .



وفي الوقت الذي وصلوا فيه اليها غادر للمالك المدربون بأسوان  
هذه المدينة الى منفلووط أيضا .

ومع ما بذله الباشا من هذه الجهود العظيمة لم تنجح هذه  
التجارب كلها بالنجاح التام . فقد فشا الموتان في السودانيين فهلك  
الآلوف منهم لعدم ملاءمة مناخ البلاد لهم من جهة  
وضعفهم عن تحمل مشاق الخدمة العسكرية من جهة أخرى .

غير أن هذا الاخفاق لم يكن ليرجع محمد علي عن عزيمته  
بل ازدادت هذه العزيمة رسوخا في نفسه ، وحاول مرة أخرى  
اخراج هذا الجيش للنظم الذي رأى أنه في أشد الحاجة اليه  
الى حيز الوجود .

فعمد الى المخاطرة التي كان يتهيأها من قبل وأنفذ بجسارة  
الفكرة التي كانت تخاشره ولا يجرؤ عليها . فأصدر أمره بجمع  
أنفار الجيش الجديد من المصريين .

ولكن هؤلاء اعتبروا هذا الأمر خطباً جلالاً . فثارت خواطرهم  
لجرد سماعه ، وتمردوا بعض التمرد إلا أن تمردهم قمع قبل استفحاله .  
ولم تمر عليهم مدة طويلة حتى مالوا إلى المعيشة العسكرية لما

لقوا فيها من رغد في الأكل وجمال في اللبس لم يكونا في حسابهم من قبل .

واتبعى بهم الأمر إلى أن يعتادوا الخدمة العسكرية التي لم يمارسوها قط .

وفي يناير سنة ١٨٢٣ تم تكوين ستة أليات وأصبح المماليك الذين تدربوا في اسوان على النظام ضباطا لهذه الالات الستة الأولى .

ومرت سنة ١٨٢٣ كلها وجزء من سنة ١٨٢٤ لغاية شهر يونيه في اتمام تعليم تلك الالات .

وعلى أثر ذلك أمروا بالنزول إلى القاهرة . فأرسل محمد علي الأتالي الأول إلى بلاد العرب ، والثاني إلى سنار ، والأربعة الأخر إلى مورة من بلاد اليونان بقيادة ابنه ابراهيم باشا .

ثم تنابح تشكيل الجيش الجديد . ولما اكتسب بعض النظام استدعى له من فرنسا الجنرال بوير والكونونيل جودين وغيرهما من الضباط العظام ، فتسابق الجميع إلى بذل آخر ما عندهم من جهد ومعرفة لهذا العمل الجليل .

وهذا بيان قوة الجيش النظامي المصري وتوزيعه في سنة ١٨٣٧ م:—

### المشاة

رقم الألاي	للمركز	القـطر	قوة الألاي ضباط وصف ضباط وعساكر
١ حرس	عينتاب ..	سورية ...	٣٠٤٨
٢ »	مرعش ...	» ....	٢٦٤٥
٣ »	حلب ....	» ....	٢٤٣٥
١	سنار ....	السودان ..	٤٥٤٧
٢	عينتاب ..	سورية ...	٢٢٥١
٣	العين .....	جزيرة العرب	١٥٢٦
٤	مرعش ...	سورية ...	٢٥٩٣
٥	أذنة. (أطنه)	» ....	٢٦٢٩
٦	كلس ....	» ....	٢٣٦٢
٧	الحجاز ...	جزيرة العرب	٢١٩٢
٨	سنار ....	السودان ..	٣٣٩٦
٩	حلب ....	سورية ...	٢٣٠٤
١٠	» .....	» ....	٢٠٥٤
١١	أورفه ...	» ....	٢٣٣٨
			٣٦٣٢٠ نقل بملحه

(تابع) المشاهدة

رقم الآلاى	للمركز	القطر	قوة الآلاى
			ضباط وصف ضباط وعساكر
			٣٦٣٠ ما قبله
١٢	عينتاب...	سورية....	٢٣٢٦
١٣	الحجاز....	جزيرة العرب	١٢٢٥
١٤	حلب.....	سورية....	١٩٨٨
١٥	الدرعية....	جزيرة العرب	٢٥٥٥
١٦	كندية....	جزيرة كريد.	٣١٤٩
١٧	أورفة....	سورية....	٢٣٦٩
١٨	عكا.....	سورية....	٢٠٤٩
١٩	الحجاز....	جزيرة العرب	٢٣٤٩
٢٠	البحر.....	»	٢٦٧٧
٢١	الحجاز....	»	٢٣٦٣
٢٢	أورفة....	سورية....	٢٢١٢
٢٣	ينبع.....	جزيرة العرب	٢٣٤٢
٢٤	انطاكية...	سورية....	٣١٣١
٢٥	القدس....	»	١٧٥٥
			٦٨٨١٠ نقل بعده

(تابع) المشاة

رقم الألى	المركز	القطر	قوة الألى ضباط وصف ضباط وعساكر
			٦٨٨١٠ ما قبله
٢٦	القاهرة...	مصر.....	٣٣١٨
٢٧	الجديدة...	».....	٢١٢٩
٢٨	».....	».....	٢٤٤٦
٢٩	أذنة (أطنة) سورية...	.....	٣١٧٢
٣٠	حماة.....	».....	٢٩٢٥
٣١	حلب.....	».....	٢٤٠١
٣٢	القاهرة...	مصر.....	٣٣١٨
٣٣	اسكندرية..	».....	٢٦٠٤
٣٤	كلس...	سورية.....	٢٥٦٤
٣٥	القاهرة...	مصر.....	٣٣١٢
			٩٦٩٩٩ المجموع

# الفهرس

رقم الألى	للكز	القطر	قوة الألى
ضباط وصف ضباط وعساكر			
١ حرس	انطاكىة..	سورىة ...	٧٩٦
٢ »	يسان .....	» ....	٨٤٤
١	أورفة... ..	» ....	٨٢٥
٢	زنبه... ..	» ....	٨٣٥
٣	القاهرة... ..	مصر... ..	٨٤٧
٤	أذنة. (أطنة)	سورىة ...	٦٧٨
٥	القاهرة... ..	مصر... ..	٨٣٢
٦	دمشق... ..	سورىة ...	٧٧٥
٧	طرسوس... ..	» ....	٧٤٢
٨	دمشق... ..	» ....	٧١٢
٩	اسكندرية..	مصر... ..	٨١٦
١٥	عكا... ..	سورىة ...	٧٦٨
١١	كلس... ..	» ....	٧٥٦
١٢	طرسوس... ..	» ....	٦٦٢
١٣	اورفة... ..	» ....	٨٥٦
			المجموع ١١٦٨٤

## المدفعية

رقم الألاي	الركن	القطر	قوة الألاي
			ضباط وصف ضباط وعساكر
١ حرم	حماة ..	سورية ....	١٣٧٢
٢ »	اسكندرية .	مصر .....	٢٣٤٩
٣ »	حلب ....	سورية ...	١٩٤٩
١	حصص .....	» .....	٩٨٢
٢	دمشق ...	» .....	١٠٠٧
٣	القاهرة ...	مصر .....	٣٢٢٥
- اورطة	الحجاز ....	جزيرة العرب	٣٧٩
٤ بلوكات	عسكاء ..	سورية ...	٣٣٧
			١١٦٠٠ المجموع

## المهندسون

١	عسكاء .	سورية ...	٨١٢
- اورطة	ادلب .....	» .....	٧٥٨
- »	اسكندرية .	مصر .....	٨٠٨
- »	القاهرة ...	» .....	٥٦٤
			٢٩٤٢ المجموع

مجموع قوة الجيش النظامي المصري سنة ١٨٣٧ م

الفرق	عدد جنودها
المشاة .....	٩٦٩٩٩
الفرسان .....	١١٦٨٤
المنجقية .....	١١٦٠٠
الهندسون .....	٢٩٤٢
	المجموع ١٢٣٢٢٥

توزيع الجيش المصري على الأقطار

القطر	عدد الجنود المراتبين به
مصر .....	٢٦٥٦٨
سورية .....	٦٧٩٥٧
جزيرة العرب .....	١٧٦٠٨
السودان .....	٧٩٤٣
جزيرة كرد .....	٣١٤٩
	المجموع ١٢٣٢٢٥



## النفقات

ان النفقات التي أنفقت على هذا الجيش في سنة ١٨٣٧ م هي ٧٥٤٦٠٤ جنيهات مصرية . فيكون ماخص الجندي الواحد هو  
ملها جنيهات  
٦ ١٢٤

وعدا هذه القوة النظامية كان يوجد قوة غير نظامية مؤلفة من الباشبوزق والأعراب موزعين حسب الآتي :-

عدد الجنود للرابطين به	القطر
٨٥١٩	مصر .....
١٥١٩٦	جزيرة العرب .....
١١٠٣٥	سورية .....
٣٥٨٦	السودان .....
٣١٣٥	جزيرة كريد .....
٤١٤٧١ المجموع	

## نفقات هذه القوة

أما النفقات التي كانت تنفق عليها فكانت ٥٦٣٩٧ جنيهها مصرية . فيكون ماخص الجندي الواحد من هذه القوة غير  
ملها جنيهه  
١ ٣٦٠ النظامية هو

## القوى البحرية المصرية

في عهد محمد علي

واليك ما كتبه اسماعيل سرهنك باشا في كتابه  
(حقائق الأخبار) ج ٢ ص ٢٤١ وما بعدها ، قال :-

بعد أن بارحت الجنود المصرية بلاد مورة أخذ محمد  
علي باشا يهتم في أعمال ما كان شرع فيه من الإصلاحات .  
وكان من أول أعماله الشروع في توسيع وإصلاح ميناء  
الاسكندرية لقلّة عمقها وعدم كفايتها للسفن التي تضطر أن  
تسو بعيدة عن الشاطئ مما يجعل شحن وإخراج البضائع منها  
يتكلف مصاريف كثيرة ، فأحضر الكراكات من أوروبا .

ولما أنت أخذوا في تعميق الميناء . قم بعد قليل من الزمن ،  
وجعل لها إدارة مخصوصة سميت بإدارة لجان رئيس ، وجعل  
نظارتها لضابط يدعى بوزجه أطله لى مصطفى جاوش فكان  
أول رئيس لجان لميناء الاسكندرية .

ولما كانت الوثائق الأصلية أحرقت في واقعة مورة اهتم

العزیز بإيجاد سفن جديدة أخرى لتعزيز قوته البحرية . فوجه عنايته أولاً لتشييد دار صناعة مهمة مع ما تحتاجه من العمال والمصانع لإنشاء وترميم السفن .

وكان الشروع في ذلك سنة ١٢٤٢ هـ ( ١٨٢٦ م ) واشتغل المسافر في بنائها ، وتمت سنة ١٢٤٥ هـ ( ١٨٢٩ م ) ، وشحنها بالآلات والادوات ، واحضر لها في سنة ١٨٣١ م من مدينة طولون مهندساً ماهراً يدعى سريزي جعله بائناً مهندساً ورفاه الى رتبة البكوية . وهناك أسماء الورش والمصانع بدار الصناعة المذكورة :

عدد	عدد
٩ ورشة التزينة لعمل السناجق والاعلام	١ ورشة التياح لعمل الجبال
١٠ » القلائك لصناعة الخوارق	٢ » الحدادين لصناعة الحديد
١١ » التجارين لصناعة النجارة	٣ » القلوع لعمل الشراطات
اللازمة للسفن	٤ » السوارى لصناعة الساريات
١٢ » الطلومبات لصناعة الطلومبات	٥ » البصل والنظارات لعمل ذلك
١٣ » القلاطية لقلطة السفن	٦ » الدكانة لصب الآلات
١٤ » البورفوجية لثقب الاخشاب	٧ » البوية لصناعة الدهانات
١٥ مخازن الدخان والمهبات الحربية	٨ » المحرطة لعمل البكرات وغيرها

وكان بدار الصناعة المذكورة خمسة قراقات أى مرافقات للصناعة السفن .

واهتم مريزى بك للذكور مع الحاج عمر مهندس الترسانة القديمة بتعميق البحر من ناحية الترسانة الجديدة حتى صيراه في عمق كاف لرسو اكبر السفن الحربية ، ورتبوا لها الصناع من كل نوع ، وكانوا تحت ملاحظة الحاج عمر المذكور .  
وكان لهذا الرجل استعداد ومعرفة طبيعية غريبة في بناء السفن ، وقد تمكن في السنة الأولى من انشاء سفينة من نوع القباقي .

وجلب العزيز كثيراً من شبان المصريين من جميع المديرات لتعليمهم صناعة عمل السفن وما يلزم لها من الآلات ، ووزعهم على المعامل . فاختص كل جماعة منهم بفرع من فروع انشاء السفن ، ونبغ كثير منهم في هذه الاعمال حتى بلغوا درجة عظيمة .

وحصلت مصر بهم في زمن قليل على عدة سفن حربية عوضت بها اساطيلها التي فقدت في واقعة نوارين ، بل وزادت قوتها البحرية أضعاف ما كان لها ، وشيدت عدة من السفن للمائة نصف قرصان أو مائة قرصان .

فتوافرت لديها أسباب النقل والحمل وخصصتها بنقل

ما يلزمها من الاخشاب وغيرها ، وكان بعضها يشتغل بالتجارة .  
والحاصل أن صناعة انشاء السفن بالاسكندرية وصلت لدرجة  
تضارع في الجودة وللتانة سفن أعظم البلاد الاوروباوية . وصار  
في امكان مصر صناعة كل ما محتاجه سفن الدونما .

ولما تحصل العزيز على تصريح من الحضرة السلطانية يميز له  
قطع الاخشاب اللازمة من غابات الاناضول عين لذلك  
الصناع والعمال تحت إمرة كل من الحاج حسن بك نجار  
باشي دار الصنائع والسيد احمد أحد عمالها ، وبذلك صار  
بالاسكندرية القدر اللازم من الاخشاب .

وكان المشتغلون بانشاء المراكب واصلاحها يبلغ عددهم ٨٠٠٠ نفس  
من الاهالى الذين تخرجوا على أيدي مهرة المعلمين من الأوربيين ،  
واقن منهم نحو ١٦٠٠ صناعة انشاء السفن ، فاستغنت بذلك مصر  
عن ابتياع السفن من الخارج .

وقتح العزيز ايضا مدرسة لتعليم نحو اثني عشر الفا من الجنود  
الاعمال البحرية أخذهم من كل اللدريات .

وكانوا يقيمون على الساحل يجوار طواحين الريح للوجودة  
للآن بالشمال الشرقى من رأس التين ؛ وجعلوا لهم فوق البر

مركبا بصواريتها وشراعاتها لتعليمهم استعمال الشراعات وغيرها ، وكان ذلك تحت رئاسة للسيو يسون بك .

ولما تدربوا وزعوم على السفائن الحربية ، فانتظمت طوائف السفائن ، وصارت نظاماتها تحاكي المنظمات البحرية بالاساطيل الاوروباية وتقل ما كان بتلك السفن من الملاحين الغير النظاميين الى سفنه للسماة بيمزه قرصان التي جعل لها ادارة خاصة تحت رئاسة محمد قراقيش قبودان . ثم خلفه فيها محمد راشد بك ، ثم بوغجه أطله أوزون احمد قبودان .

وأدخل جملة تحسينات في للمدرسة البحرية التي أنشأها سنة ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م وجعلها تحت نظارة حسن بك القبرسلى . وكانت المدرسة المذكورة بإحدى السفن الحربية ، ثم قسمت هذه المدرسة الى فرقتين جعلت كل واحدة منهما بسفينة وتمين لئلا تها كنج عثمان بك . وسبب ذلك ان المداوة كانت استحكمت حلقاتها بين حسن بك السابق الذكر وبين عثمان باشا سر عسكر البونما ، فانهز الناظر المذكور فرصة خروج التلامذة يوم الجمعة ومرور السر عسكر بزورقه فأحرق جبخانة للمدرسة بقصد قتل السر عسكر ، فهلك هو ولم يصب السر عسكر

بضرر. ثم سافرت إحدى الفرقتين بسفينة شيرجهاو ومعها قرويت عليه برغملی احمد قبودان وإبرقی آخر قاصدة جزيرة كريد. ولما كانت على مقربة من الجزيرة قابلها غليسون روسي. وكانت الحرب قائمة بين الدولة والروسيا فأطلق الفليبون القنابل على السفن المذكورة بقصد أسرها فتمكنت شيرجهاو لسرعة سيرها من الهرب وأسر الروس للقرويت المذكور (سنة ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ م).

وقد نبغ من هذه المدرسة البحرية كثيرون اشتهروا في الاعمال والحروب البحرية (١) كما اشتهر بعضهم في حسن العمل عند ما نقلوا الى ادارات أخرى. وفي تلك الاثناء انتخب العزيز بعض ضباط البحرية، وأرسلهم الى فرنسا وانكلترة لاكمال علومهم بها وممارسة الفنون الحربية على أساطيلهما، وأصحبهم بكتب التوصية.

(١) ومن شرفنا على أسماهم منهم خير الدين قبودان وعبد اللطيف قبودان وأحمد نوري قبودان للقب بالجوخدار وحسين شيرين قبودان وجعفر مظهر قبودان وحافظ خليل قبودان وهؤلاء ترقوا فيما بعد الى رتب الباشوية - وحافظ قبودان مصطفي وبرغمه في احمد قبودان ومصطفي قبودان الكرتلي وحاجو قبودان وحافظ قبودان الشيرازي وبودرملي احمد خوجه قبودان وعارف قبودان واسماعيل قبودان الكرتلي وأمين قبودان للقب بالطويل وبوزجه اظه في خليل قبودان وخورشيد قبودان وهمايت محمد قبودان وباسليم قبودان واحد شاهين قبودان وخورشيد قبودان للقب بابي ضادة ومحمد راشد قبودان وسليم قبودان وسراج قبودان وويسل قبودان وإبراهيم قبودان للقب بقره كوز وعثمان قبودان. للقب حاج عثمان قبودان للقب بالوتي وسليمان قبودان للقب بالير قدار ومصطفي قبودان للقب بالبللاجي وبوغجه اظه في أمين قبودان وبوغجه اظه في سليمان قبودان ومطوش قبودان وغيرهم من لم نذكر على أسماهم.

على يد قنصلي فرنسا وانكلتره .

وكان الذين أرسلوا الى فرنسا حسن افندي الاسكندراني  
وشناب افندي ومحمود افندي نايي للمقب يجركن ، والى انكلتره  
عبد الحميد افندي ويوسف آكاه افندي وعبد الكريم افندي .  
ولما أتموا علومهم عادوا الى مصر فوظفهم بالسفن الحربية  
وكلفهم بترجمة القوانين والنظمات المستعملة بمهارات  
الدولتين المذكورتين .

وكان العزيز أرسل ايضا الى اوربا تلميذين آخرين لتعلم  
فن انشاء السفن وهما حسن افندي السمران سافر الى فرنسا  
ومحمد افندي الاستانبولي سافر الى انكلتره . ولما أتمن  
هذان التلميذان ما أرسلوا لأجله عادا الى الاوطان فوظفوا في  
دارصناعة الاسكندرية مكان سرزي بك الذي استقال  
لتعصب تجار الفرنج عليه ، وم الذين كانوا تعلموا بشراء  
السفن لمصر من معامل اوربا بالاثمان الباهظة .  
لأنهم لما رأوا تقدم الوطنيين في صناعة السفن نسبوا حرماتهم  
هذا لصداقة سرزي بك المذكور وقيامه بما عهد اليه . ومع  
ذلك فلن أولئك التجار لم ينجحوا في تحويل نظر العزيز عن



مقصده حيث صارت الترسانة بعد استقالة سرزى بك وسفره ناجحة في أعمالها كما كانت بل ازدادت همّة مهندسيها الوطنيين. عن ذى قبل ، واجتهد حسن بك السمران ومحمد بك الاستانبولى في العمل بمجد ونشاط واتقان حتى بلغت الماهرة المصرية درجة واهمية عظيمنتين جداً ، وكان للرحوم محمد علي باشا جعل عثمان بك نور الدين سر عسكر على الدونما المصرية منذ سنة ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ م. وقد بذل هذا الرئيس الماهر قصارى جهده وعنايته في أكمال التعليمات وتنظيم قواعدها بما كان يصدره دائماً من الأوامر على رجال البحرية لتطبيق القوانين على التعليمات .

واهتم قبودانات السفن بتنفيذ هذه الأوامر بالدقة حتى بلغ النظام بالأساطيل المصرية فوق ما كانت تتطلع اليه الآمال . وكان يخرج بالسفن سنوياً زمن الصيف لاجراء المناورات وتدريب الجنود على الحركات البحرية الحربية مدة ثلاثة شهور حتى وصلت الماهرة المصرية درجة رفيعة جداً وأصبحت تماثل عمارة الدولة العلية في العدد والمعدد .

ولبس القطر للمصري بها حلة الفخر حيث لم ير مثلها جميع الدهر سيما عند ما بنى المنار للوجود الآب . رأس التين وازداد

به الأمن العام على السفن الصادرة والواردة الى ميناء الاسكندرية .  
وكان للبشير لبنائه للمهندس الشهير مظهر باشا ، وجعل ارتفاعه  
ستين مترا ، ونوره يشاهد من ١٦ ميلا بل أكثر من ذلك . ثم قال : —

ولما مات الاميرال الثاني ييسون بك الفرنسي تولى بعده  
السيو هوسار بك وكان استقدمه محمد علي باشا لتعليم ولده الأمير  
محمد سعيد باشا الفنون البحرية . ولما أحرز سعيد باشا من ذلك  
نصيبا تعين قبودانا على قرويت دمنهور برتبة صاغقول اغاسي  
وجعل في معيته للسيو كتيك واليوزباشية عرفان قبودان  
( عرفان باشا ) وذو الفقار قبودان ( وهو ذو الفقار  
باشا — ناظر الخارجية سابقاً ) والرحوم والذي سرهنك قبودان  
بوظيفة مفردات سنة ١٢٥٦ هـ — ١٨٤٠ م .

ولما توفي مصطفى مطوش باشا<sup>(١)</sup> سر عسكر الدونما المصرية

---

(١) — مصطفى مطوش باشا اصله من قوله وكانت صناعته قبودانا بالمراتب الشراعية التجارية  
ولما قدم الى الديار المصرية استخذه محمد علي باشا في دولته وكان يتق به ويطم مقدار معارفه  
البحرية بلحه كوكيل للدونما التي بث بها لمساعدة الدولة في حرب موره سنة ١٢٣٦ هـ وخضر واقعة  
خوارين سنة ١٢٤٣ هـ ثم جعل ويس اميرالا للدونما التي ارسلت لغرب عكا تحت قيادة عثمان نور  
الدين باشا سنة ١٢٤٧ هـ ثم جعله محمد علي باشا سر عسكرا على الدونما المصرية بدلا من عثمان  
باشا سنة ١٢٤٩ هـ وقد بقي رئيسا على الدونما المصرية الى ان توفي سنة ١٢٥٩ هـ — ١٨٤٣ م

بعد ذلك بستين نصب محمد علي باشا ولده محمد سعيد باشا مكانه سر عسكراً عاماً على الدونما المصرية وسواريا للغليون السعى بنى سوف وصار هوسار بك للذكور أميراً ثانياً ومعه اليوزباشى منوبلى مترجماً له .

وكان أغلب رؤساء الدونما يوظفون في ذلك الوقت في مصالح دار الصناعة مدة اقامة الدونما في ميناء الاسكندرية .

واسر محمد علي باشا إذ ذاك بعمل حوض في الترسانة وأحال هذا العمل على مظهر باشا وبهجت باشا وكانا قدما حديثاً من أوروبا وضم إليهما لينان بك ثم موجيل بك وهو الذي قام بإنشاء الحوض للذكور . وكان تمامه سنة ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م .

وعاد هذا العمل على سفن مصر والسفن الأجنبية بالفوائد العظيمة وفي هذا الوقت استعملت الجنازير والسلاسل في السفن المصرية بدل الأبحال سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١م) . فترقت بذلك حالة السفن .

وقد عثرت على أسماء سفن مصر ومقاساتها وابعادها

في الوقت المذكور عـررة بيد للرحوم حسن باشا الاسكندرانى  
عند ولده صاحب السعادة عمن باشا فأورفتها هنبا كالاتى  
اتماما للقائمة :

رقم الترتيب	اسمها	عمل انشائها	اماء قبوداتها زمن سر عسكرية عهد سعيد باشا	عدد الاشغال	سنة الإنشاء
قباق	عكا	اسكندرية	عثمان بك قاج .....	١٠٦	١١٤٨
"	مصر	"	شنان قبودان .....	١٠٦	١٠٩٧
"	بنى سويف	"	الأمير محمد سعيد باشا	١٠٢	١٠٣٤
"	الحلة الكبرى	"	بوزجه اطله لى خليل بك	١٠٠	١٠٣٤
"	المنصورة	"	طاهر قبودان .....	١٠٠	١٠٣٤
"	الاسكندرية	"	جر كس محمود قبودان .	١٠٠	١٠٣٤
"	حمص	"	عثمان بوقى بك ...	١٠٠	١٠٣٤
"	حلب	"	ازمرلى محمد قبودان .	١٠٠	١٠٣٤
"	الفيوم	"	عبد اللطيف بك ..	١٠٠	١٠٣٤
"	يبلان	"	حسين شرين بك ..	٨٦	٩٠٠
"	أبو قير	"	حافظ خليل قبودان .	٨٤	٧٣٦

رقم الترتيب	اسمها	محل انشاؤها	اسماء قبوداتها زمن سر عسكرية محمد سعيد باشا	عدد الساعات
فرقاطة	منوف	اسكندرية	عثمان بوتي قبودان ..	٦٤ ٥٥٨
»	رشيد	ترستا	السيد علي قبودان ...	٦٠ ٥١٠
»	الجمفرية	ليفورن	برغمة لي احمد قبودان .	٦٠ ٥١٠
»	شير جهاد	»	نوري قبودان بك ..	٦٠ ٥١٠
»	البحيرة	ترستا	كاوخور رشيد قبودان	٦٠ ٥١٠
»	دمياط	اسكندرية	محمد هدايت قبودان .	٥٦ ٤٧٠
قرويت	بومبه	ترستا	بيجان قبودان ....	٤٥ ٣٠٠
»	رهبر جهاد	مرسيليا	علي رشيد قبودان ..	٣٠ ٢٠٠
»	طنطا	اسكندرية	دلي خسرو قبودان ..	٢٨ ١٨٦
»	واسطة جهاد	جزائر الغرب	دلي محمد خورشيد قبودان	٢٨ ١٨٦
»	دمهور	اسكندرية	مرجان قبودان ....	٢٦ ١٨٦
»	جناح بحري	جنوى	زئيل قبودان .....	٢٤ ١٨٥
»	بلنك جهاد	مرسيليا	غير معروف .....	٢٤ ١٨٥
»	جهاد بيكر	جنوى	حسن أباطه قبودان .	٢٤ ١٨٥
»	فوة	اسكندرية	مرجان قبودان ....	٢٤ ١٨٥
»	شاهد جهاد	»	ابراهيم قبودان ....	٢٤ ١٨٥
ابريق	بادي جهاد	امريكا	غير معروف .....	٢٤ ٨٩

رقم سجل	اسماؤها	عمل انشائها	اسماء قبوداتها من سر عسكرية محمد سعيد باشا	عدد المدافع	عدد الطاقات
ايريق	سمند جهاد	مرسيليا	احمد شاهين قبودان	١٨	٨٩
د	غمرة ٢	امريكا	الياس قبودان	١٨	٨٩
د	شهباز جهاد	مرسيليا	حسن الارثود قبودان	١٨	٨٩
غوليت	صاعقة	ليفورن	طاهر قبودان	٢٤	٨٨
د	تمساح	مرسيليا	غير معروف	١٦	٨٨
د	كوتر غمرة ٢	اسكندرية	سرهنگ قبودان	١٢	٥٢
فرقاطة بخارية	النيل	انجلترا	غير معروف	٦	٥٢
			الجملة	١٨٥٧	١٦٨٠٦
				عدد	عدد

ملحوظة - وتتبع هذه السفن ثلاث بواخر اخرى وهي  
وابور پرواز بحرى صنع سنة ١٢٦٦ هـ، ووابور اسيوط سنة ١٢٦٢ هـ  
ووابور جيلان بحرى سنة ١٢٦٥ هـ، ووابور الشرقية وسمى فيما بعد  
بفرقتين غير سرور سنة ١٢٦٤ هـ، ثم رصيت آلاته بلندره، ووابور  
رشيد وهو قرويت سنة ١٢٦٢ هـ، وسفائن التجارة الاميرية وهي سفن  
للنقل وغيرها. ولم تكن ضباط هذه السفن وقبوداتها تبق في سفينة  
واحدة بل كانت تنتقل من سفينة الى اخرى بحسب الترقيات وظروف  
الاحوال وغير ذلك كما هو معلوم.

النفقات التي صرفت على هذا الاسطول

٣٧٧٥٥٣ جنيها

بيان

ما خص كل جندي في النفقات التي صرفت على الجيش البحري  
جنيها

٣٧٧٥٥٣ النفقات على ١٦٨٠٦ عدد الجنود

مليا جنيها

فيكون ما خص الجندي الواحد ٤٦٥ ٢٢

( مجموع قوة الجيش البري والبحري في سنة ١٨٣٧ م )

النفقات	القوة
جنيه	جندي
٧٥٤٦٠٤	١٢٣٢٢٥
٥٦٣٩٧	٤١٤٧١
جنيه	جندي
٨١١٠٠١	١٦٤٦٩٦
٣٧٧٥٥٣	١٦٨٠٦
جنيه	جندي
١١٨٨٥٥٤	١٨١٥٠٢

الجيش البري النظامي

غير النظامي

مجموع الجيش البري

الجيش البحري النظامي

والميزانية المصرية في السنة المذكورة كان مقدارها ٢٤٢١٦٩٠ جنيها

وفي الختام أتى هذا الاقتراح على مسامح رجال الامة  
والحكومة فان وقع لديهم موقع الاستحسان وانى لأطمع في ذلك  
كانت الغاية المرجوة لى .

وهو أن تقيم الحكومة احتفالا تاريخياً لمرور مائة عام  
على تأسيس الجيش النظامى فى مصر .

ولها ان تختار احد التاريخين الآتين مبدأ لمرور المائة العام .

فاما سنة ١٨٢٠ م وهى السنة التى أرسلت فيها الممالك الى  
اسوان لتعليمهم ، وهذا المبدأ وإن كان قد مضى عليه اكثر من  
قرن إلا أن ما كنا فيه من الظروف الاستثنائية يقيم لنا العذر  
في اختياره .

واما سنة ١٨٢٤ م وهى السنة التى دخلت فيها الولايات  
للمصرية النظامية الاولى القاهرة لأول مرة فى حياة مصر الجديدة .

وهذا التاريخ افضل من الأول لاتساع الوقت له وسلامته من  
الاعتراض الذى ذكرناه فضلا عما فيه من مراعاة القومية المصرية  
الجديرة بالمراعاة من كل وجه .

ولا بد أن يكون للجيش المصري فى هذا الاحتفال الدور  
لهم فى تمثيل هذه الذكرى . فنلستحسن أن تلبس اقسام من



جنوده اللابس التي كانت تلبسها جنود الجيش المصري في  
القرن الماضي.

وإني أترك بعد ذلك المجال لغيري في اقتراح الكيفية  
التي يكون عليها هذا الاحتفال الجليل.  
والله المستول أن يأخذ بيد امتنا العزيزة الى كل ما فيه  
صلاحها وفلاحها.







# مِظْبَعُ الْمَنِيِّ تَقْبَلُ

بشارع امتداد الاهرام رقم ٣ - تليفون ٢٦٨٥١

بالاسكندرية